ومن الواضح ان هدف واشنطن هو تهدئة الجماهير العربية التي ابلغها صوت فلسطين ان الولايات المتحدة ساعدت اسرائيل في الاعتداء على لبنان ».

ومن جهة اخرى ، كتب المعلق الامريكي جوزف السوب سلسلة مقالات عن مشكلة الطاقة ، تكلم في احداها عن لقاء جرى بينه وبين يتسحاق رابين قبل مغادرة الاخير لمنصبه في واشنطن [رصد اذاعة اسرائيل ٤/٩] . وقال رابين في هذا اللقاء : « ان الولايات المتحدة معرضة لان تكف عن كونها دولة كبرى وذلك بسبب مشكلة الطاقة». واضاف « انكم لا تفكرون ما فيه الكفاية بمشكلة النفط . انني افكر بهذه المشكلة منذ عدة اشهر ... انها اخطر مما تعتقدون عشر مرات .. **ان وريد عنقكم ووريد عنق اوروبا الغربية واليابان يمر اليوم بالخليج الفارسي** ... بيد انكم لا تملكون أية وسائل للدفاع عن هذا الوريد ، ولذا حكم على الولايات المتحدة بأن تكف عن كونها دولة كبرى، الا اذا وجدت الوسائل والطرق لحل المشكلة التي تغاضى الجميع عنها . تمعنوا في الوقائع التي يخبئها المستقبل لانكم ستضطرون لمواجهتها ، وادرسوا هذه الوقائع وآثارها على الدولار الامريكي » وختم السوب حديثه عن اللقاء بالقول « ان هذه كلمات قاسية قالها صديق حميم وحكيم ... كان احد الادمغة الاستراتيجية ذات الفكر الثاقب التي شاهدتها هذه المدينة ، واشنطن » . ومن هذين المقطعين تظهر معالم السياسة الامريكية الحالية :

— دعم مطلق لاسرائيل كقوة ضاربة في المنطقة .

— محاربة المقاومة الفلسطينية كمظهر من مظاهر التحدي العربي للوضع الامريكي — الاسرائيلي .

— الاتجاه نحو حماية مصادر النفط بالسبل الملائمة، وقبل كل شيء بدعم الانظمة المرتبطة بالغرب واستعمالها واستعمال اسرائيل اذا اقتضى الامر للقضاء على أية بذور تمرد شعبي يهدد استمرار تدفق الذهب الاسود نحو الدول الرأسمالية . وتبدو تصريحات رابين تحريضا واضحا للولايات المتحدة للتحرك السريع في المنطقة باتجاه تعميق المكاسب الامبريالية التي تحققت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وبشكل خاص بعد مجزرة ايلول ١٩٧٠ .

فعلى صعيد الدعم الاسرائيلي ، قال يهودا هيلمان المدير العام لمؤتمر الرؤساء في منظمة زعماء يهود الولايات المتحدة بعد مقابلة نيكسون [رصد اذاعة اسرائيل ٤/٢٠] انه لم « يسمع قط اي رئيس دولة يعمل بعطف كهذا لمصلحة قضية يهودية ... » وتعليقا على تقرير روجرز السنوي امام الكونغرس الذي اشار فيه الى ان « الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة الباقية من مناطق النزاع المزمن في العالم حيث لا تجري مفاوضات » ، قالت اذاعة اسرائيل في ٤/٢٠ ان موقف روجرز متماثل مع موقف اسرائيل القائل بوجوب البدء باجراء مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل وان التسوية الجزئية في قناة السويس بدون اية شروط مسبقة ستكون خطوة اولى للتسوية السلمية . وفي حديث دار حول زيارة غولدا مئير لواشنطن ، قال سيمحا دينيتس السفير الذي حل محل رابين « ان اية جهة امريكية مسؤولة لم تطلب من اسرائيل ان تبدل موقفها او تعيد تخطيط سياستها او تعدلها » [رصد اذاعة اسرائيل ٣/٢٤] . واكد رابين نفسه هذا الدعم المطلق [اذاعة اسرائيل ٤/١٩] قائلا : « بناء على ما اعرفه اليوم ، لن ينقص اسرائيل اسلحة في المستقبل . والدليل على ذلك هو ردود الرئيس نيكسون على طلبات رئيسة الحكومة خلال زيارتها الاخيرة . فقد جرى الحديث عن العام ١٩٧٦ وليس فقط عن ١٩٧٤ ... واعتقد بان اكثر من ٢٠ بالمئة من ميزانية المساعدات الخارجية الامريكية تقدم لاسرائيل » .

ولم تشذ عن النغمة الا اصوات قليلة بين الرسميين الامريكيين ، منها صوت الشيخ وليام فولبرايت الذي طالب في تصريح له بتاريخ ٤/١٥ « بان تتخذ امريكا موقفا حازما جدا من الوضع في الشرق الاوسط » متهما غالبية مجلس الشيوخ المؤيدة لاسرائيل بالحؤول دون ذلك ، وكذلك صوت الشيخ الجديد اللبناني الاصل جيمس ابو رزق الذي طالب باتخاذ موقف اقل تحيزا لاحلال السلام في الشرق الاوسط (النهار ٤/١٨) . وتبقى هذه المواقف طبعا ضمن الاطار العام للايديولوجية المسيطرة .

● على صعيد الموقف من المسألة الفلسطينية ، تركزت السياسة الامريكية على قاعدتين :

أ — محاربة العمل الفدائي والقضاء على اي مظهر مقاوم للشعب الفلسطيني .

ب — التلويح بتفهم امريكا لتطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، بقصد ايجاد اطراف قابلة للدخول في المساومة ، وخلق جو